



ج01-0213/(11/05)/07-د(0498)

متابعة قمة الدول العربية ودول أمريكا الجنوبية
اجتماع كبار المسئولين
القاهرة : 2005/11/30-29

التقرير النهائي

في إطار متابعة تنفيذ ما جاء في اعلان برازيليا الصادر عن قمة الدول العربية ودول أمريكا الجنوبية التي عقدت في برازيليا بتاريخ 2005/5/11 ، عقد كبار المسئولين في وزارات الخارجية ووزارات أخرى في الدول العربية ودول أمريكا الجنوبية بمشاركة السادة المندوبين الدائمين لدى جامعة الدول العربية وسفراء دول أمريكا الجنوبية ، اجتماعاً بمقر الأمانة العامة لجامعة الدول العربية بالقاهرة في الفترة من 2005/11/30-29 ، برئاسة السفير عبد القادر حجار المندوب الدائم للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية (رئاسة القمة العربية) ، والسفير Pedro Motta Pinto Coelho الأمين العام المساعد للشؤون السياسية بوزارة العلاقات الخارجية البرازيلية (رئاسة قمة دول أمريكا الجنوبية) ، ومشاركة السفير أحمد بن حلي الأمين العام المساعد للشؤون السياسية ومجلس الجامعة .

وقد تبادل كبار المسئولين من الجانبين الآراء حول مجمل محاور إعلان برازيليا والخطوات التنفيذية التي اتخذها كلا الجانبين ، وأبديا ارتياحهما لما تم تنفيذه بهذا الشأن ، كما بحث الجانبان مريياتهما حول سبل تفعيل التعاون المشترك والارتقاء به في مختلف المجالات وفقاً للإرادة المشتركة التي تجسدت في مضمون إعلان برازيليا .

كما استعرض الجانبان تطورات القضايا السياسية ذات الاهتمام المشترك وأكدوا على مواقفهما وفقاً لما جاء في اعلان برازيليا .

ومن جانب آخر رحب المجتمعون بالتقرير الذي قدمه وفد البرازيل لنتائج أعمال الاجتماع الذي عقد في الرياض/المملكة العربية السعودية يومي 2005/11/27-26 ، بين الميركوسور (السوق الجنوبية المشتركة) ، ومجلس التعاون لدول الخليج العربية ، والذي تم خلاله التوصل إلى اتفاق بين الجانبين ببدء مفاوضات لإقامة منطقة تجارة حرة ،



وفي هذا الإطار شجع الجانبان إبرام اتفاقيات في مختلف المجالات بين تجمعات إقليمية أخرى مثل اتحاد المغرب العربي ومجموعة الإنديز.

وفي ضوء مناقشات ومداخلات الوفود في الجلسة العامة واللجان الفنية ، اتفق كبار المسؤولين من الجانبين على ما يلي:

أولاً: في المجال السياسي:

1. دعوة جميع الدول والفعاليات الدولية إلى تقديم الدعم الاقتصادي والفني للشعب الفلسطيني والسلطة الفلسطينية من أجل إعادة تأهيل البنية الأساسية في قطاع غزة، والتعاون الفعال في تطوير الدولة الفلسطينية المستقبلية ، وأيضاً تشجيع المنظمات الخاصة ورجال الأعمال على المشاركة في هذه الجهود.
2. دعوة جميع الدول والفعاليات الاقتصادية إلى تلبية احتياجات السودان من خلال تقديم الدعم الفاعل لجهوده الرامية إلى تدعيم السلام الشامل في ربوعه وإعادة الإعمار والتنمية الاقتصادية والاجتماعية.
3. الترحيب بالبيان الختامي الصادر عن الاجتماع التحضيري لمؤتمر الوفاق الوطني العراقي الذي عقد في مقر الأمانة العامة لجامعة الدول العربية في القاهرة خلال الفترة من 19-21 نوفمبر/تشرين ثاني 2005 ، والذي من شأنه تعزيز العملية السياسية والدستورية في العراق والإسهام في إعادة إعمارهِ وتحقيق السلم والاستقرار في ربوعه.
4. النظر في أن يكون هناك نشاط مشترك بين الجانبين لوضع الالتزام بحظر انتشار الأسلحة النووية وغيرها من أسلحة الدمار الشامل موضع التنفيذ والمتابعة على النحو الوارد في إعلان برازيليا.
5. النظر أيضاً في عقد ورش عمل مشتركة من خبراء الجانبين لدراسة الجوانب والخبرات الخاصة بمشكلة الألغام وتنفيذ المتابعة اللازمة لها في المحافل الدولية ، والطلب من الدول الاستعمارية السابقة وقوات الاحتلال ، تقديم الخرائط الخاصة بمواقع حقول الألغام التي زرعتها في البلدان المستعمرة والمحتلة سابقاً ، والمساعدة في إزالتها.



6. دعوة الدول المشاركة في قمة الدول العربية ودول أمريكا الجنوبية إلى التعرف على برامج مركز التدريب على عمليات حفظ السلام الموجود في القاهرة، والاستفادة منها.

ثانياً: التعاون في المجال الاقتصادي:

1. عقد الاجتماع المشترك للوزراء المعنيين بالشؤون الاقتصادية يومي 25 - 26 أبريل/نيسان 2006 بمدينة كيتو بالإكوادور على أن يسبقه اجتماع تحضيرى يومي 23-24 أبريل/نيسان 2006 (على مستوى كبار المسؤولين).
2. أن يشمل مشروع جدول أعمال الاجتماع الموضوعات التالية:

• الاستثمار:

- التعاون والتنسيق بين مؤسسات التنمية و/أو المؤسسات المالية والنقدية الوطنية و/أو الإقليمية في كلا الجانبين.
- دور القطاع الخاص في مجال الاستثمار بين دول المجموعتين.
- تبادل المعلومات والبيانات حول فرص الاستثمار والقوانين الاستثمارية .
- السياحة.
- دراسة إمكانية إيجاد مصادر جديدة لتمويل البرامج الاجتماعية لمحاربة الفقر كوسيلة من وسائل تحقيق التنمية الاقتصادية.

• التجارة:

- دور القطاع الخاص.
- اتفاقيات التجارة الثنائية.
- إنشاء لجنة لرجال الأعمال.
- تنسيق البيانات ووسائل تبادل البيانات الخاصة بالتجارة الخارجية.
- تقييم وتحسين البنية التحتية لقطاعي الاتصالات والنقل.
- دراسة إمكانيات إنشاء منطقة تجارة حرة.
- إنشاء آلية تنسيق خاصة للدول الأعضاء ، والدول التي تحمل صفة مراقب، وكذلك الدول الراغبة للانضمام من الجانبين في منظمة التجارة العالمية وصندوق النقد الدولي.

- تمويل التجارة.

• آلية للمتابعة .

ثالثاً : التعاون في المجال الاجتماعي:



1- دعوة الجانبين، فى إطار التعاون جنوب - جنوب، وعلى وجه الخصوص على المستويين الإقليمى ودون الإقليمى ، لتفعيل برامج وآليات القضاء على الفقر والجوع وتحقيق التنمية، مع الأخذ فى الاعتبار الاحتياجات الخاصة بالدول الأقل نمواً.

2- رفع التوصية لحكوماتهما للنظر فى عقد اجتماع مشترك لوزراء الشؤون الاجتماعية فى أقرب وقت ممكن لمتابعة تنفيذ ما ورد فى إعلان برازيليا بهذا الخصوص.

3- دعوة كافة الدول للإسهام فى "صندوق الجنوب لدعم التنمية والشؤون الإنسانية" الذى تم الإعلان عنه بمبادرة ودعم من سمو أمير دولة قطر رئيس قمة جنوب - جنوب الثانية التى عقدت فى الدوحة فى يونيو/حزيران 2005، والإعراب عن التقدير للمساهمة التى قدمتها دولة قطر لهذا الصندوق.

رابعاً: التعاون فى المجال العلمى والتكنولوجى:

1- الترحيب بالعرض الذى تقدمت به البرازيل لإنشاء موقع على شبكة الإنترنت فى إطار التعاون العلمى والفنى والتكنولوجى بين الدول العربية ودول أمريكا الجنوبية، وعليه فإن الدعوة موجهة إلى دولة البرازيل لإعداد نموذج للموقع المقترح وتقديم بيانات تفصيلية عن الجوانب الفنية والميزانية الخاصة بهذا المشروع. كما توجه الدعوة إلى الحكومات لتسمية جهات التنسيق الوطنية لتكون بمثابة النقاط المحورية لتنفيذ هذا المشروع.

2- دعوة الوزراء المختصين بالشؤون البيئية لبحث إمكانية عقد اجتماع لوضع الآليات الممكنة لتنفيذ التعاون فى مجال البيئة بين دول المجموعتين بشأن القضايا البيئية فى كافة المجالات وعلى سبيل المثال التصحر وإدارة المحميات الطبيعية واستخدام مياه المخلفات بالإضافة إلى الكوارث الطبيعية.

3- تشجيع التدريب وتبادل الخبراء والخبرات، كأولوية أولى، فى مجالات (1) التصحر والأراضي شبه القاحلة، و(2) إدارة الموارد المائية، و(3) التكنولوجيا الحيوية والهندسة الوراثية، و(4) تهيئة التربة، كما ورد فى الفقرة 9-2 من إعلان برازيليا ، والنظر فى إيجاد آلية للتعاون فى هذه المجالات.



خامسا: التعاون في المجال الثقافي:

1- الترحيب بعقد الاجتماع المشترك لوزراء الثقافة في الجزائر في نهاية شهر يناير/كانون ثاني 2006 ، أو الأسبوع الأول من شهر فبراير/شباط 2006 ، حسب الاقتراح المقدم من الجانب العربي، والطلب من الأمانة العامة لجامعة الدول العربية والجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية التنسيق مع دول أمريكا الجنوبية بشأن إعداد مشروع جدول أعمال الاجتماع والموعد المحدد له ، على أن يتم البت في أمر اختيار مقر المكتبة العربية الأمريكية الجنوبية خلال اجتماع وزراء الثقافة القادم المقرر في الجزائر.

2- الترحيب بالتوصيات الصادرة عن ندوة الجزائر للخبراء حول مشروع إنشاء المكتبة العربية الأمريكية الجنوبية والتي انعقدت خلال الفترة 19-20/11/2005 في الجزائر. والترحيب بمشروع المكتبة المقدم من قبل دول أمريكا الجنوبية والمتضمن الخطوط الهيكلية لإنشاء مكتبات ورقية وافتراضية للدراسات والنشرات والترجمة وغيرها من الأنشطة الثقافية على أن ينفذ ذلك في أقرب وقت ممكن. وقد أبدت كل من الجزائر وسوريا الرغبة في استضافة مقر المكتبة.

3- أن يتم تحديد موعد الندوة التأسيسية في حلب لإنشاء المكتبة العربية الأمريكية الجنوبية وإعداد مشروع جدول أعمالها بالتنسيق بين الأمانة العامة لجامعة الدول العربية والجمهورية العربية السورية ودول أمريكا الجنوبية.

4- فيما يتعلق بتعزيز آليات التبادل الثقافي والإنتاج الفني بين الجانبين العربي والأمريكي الجنوبي اتفق على ما يلي:

1-4 إقامة المهرجانات السينمائية بالتبادل بين الجانبين وتنظيم عروض خاصة بالسينما الأمريكية الجنوبية على هامش المهرجانات السينمائية العربية والترحيب في هذا الصدد بتكريم السينما الأمريكية الجنوبية في تونس خلال مؤتمر قرطاج السينمائي في عام 2006.

2-4 إبرام اتفاقيات إنتاج سينمائي مشترك بين الجانبين العربي والأمريكي الجنوبي ودعم العلاقات بين المهنيين والموزعين في مجال الإنتاج والتوزيع السينمائي.



- 3-4 إقامة مهرجانات الفنون الشعبية والموسيقية بين الجانبين على أن تتضمن تنظيم معارض وندوات في هذه المجالات.
- 4-4 دعم مجالات النشر والتأليف والترجمة باللغات العربية والأسبانية والبرتغالية في الموضوعات المختلفة.
- 5-4 تشجيع الجانبين، بالتعاون مع المنظمات الدولية المعنية، على تبادل الخبرات في مجالات البحث والتنقيب عن التراث الثقافي والتاريخي بهدف المحافظة عليه وترميمه كأساس للتعبير عن الهوية الثقافية مع العمل على مكافحة عمليات تهريب الآثار من خلال إبرام الاتفاقيات ذات الصلة بين الجانبين وإقامة المعارض والمتاحف التراثية.
- 6-4 دعوة الدول العربية ودول أمريكا الجنوبية للتعاون في دراسة وسائل الحفاظ على التراث العربي والهوية العربية المسيحية والإسلامية للقدس الشرقية.
- 7-4 الترحيب بالمشروع المقدم من البرازيل لإقامة معرض بعنوان (حكاية نهرين: الأمازون والنيل) والذي يعبر عن حضارتي الجانبين.
- 8-4 إنشاء معهد للبحوث حول أمريكا الجنوبية في المملكة المغربية طبقا لما ورد في إعلان برازيليا.
- 9-4 دراسة إمكانية تنظيم معرض للكتاب العربي بأمريكا الجنوبية تحت إشراف جامعة الدول العربية.
- 10-4 تأسيس جائزة مشتركة للفكر والإبداع الأدبي.
- 11-4 الترحيب بدعوة مصر لاستضافة مؤتمر "الرواية في أمريكا الجنوبية"، بمدينة القاهرة في نهاية عام 2007.
- 12-4 بناء قاعدة للمعلومات عن الهيئات والمؤسسات المعنية بالثقافة في العالم العربي وأمريكا الجنوبية تتضمن معلومات عن المهرجانات الدولية والمؤتمرات الثقافية والأحداث الدورية في كافة مجالات الثقافة وكذلك مسابقات الأعمال الإبداعية .
- 13-4 دعوة الفنانين التشكيليين من دول أمريكا الجنوبية للمشاركة بأعمالهم في بينالي القاهرة الدولي ودعوة نحات من كل دولة أمريكية جنوبية لحضور ندوة النحت التي ستعقد في أسوان خلال عام 2006.



- 4-14 الاستفادة من الجاليات العربية في دول أمريكا الجنوبية ليكونوا بمثابة جسر للتواصل من أجل فهم أفضل لثقافة كل من المنطقتين.
- 4-15 تبادل تقديم المنح الدراسية في مجال دراسة اللغات.
- 4-16 النظر في إيجاد آلية لتمويل البرامج الثقافية بين دول المنطقتين.
- 4-17 الترحيب بالاحتفال الأخير في جمهورية فنزويلا البوليفارية "بمهرجان ثقافة الشعوب الإفريقية" الذي حضره وفود من الوزراء والفنانين والبرلمانيين والمثقفين وأعضاء المجامع العلمية والكتاب و المحافظين والعمد من ثلاثين دولة إفريقية من بينها خمس دول أعضاء في جامعة الدول العربية، وهي مصر، ليبيا، المغرب، الصومال، والسودان.

وحول آليات المتابعة بين الجانبين، تم الاتفاق على ما يلي :

- 1- عقد اجتماعات دورية مشتركة لكبار المسؤولين، وأن يعقد الاجتماع القادم في إحدى دول أمريكا الجنوبية في غضون ستة أشهر.
- 2- عقد اجتماعات تشاورية دورية (مرتين في العام) بين رئاسة القمة العربية والرئاسة المشاركة عن الجانب العربي في قمة برازيليا (الجزائر) والأمانة العامة لجامعة الدول العربية، ورئاسة تجمع دول أمريكا الجنوبية، والرئاسة المشاركة عن الجانب الأمريكي الجنوبي في قمة برازيليا (البرازيل)، مع إمكانية إجراء مشاورات عاجلة كلما استدعت الضرورة ذلك.
- 3- عقد ندوات ومؤتمرات متخصصة تتناول جوانب التعاون الواردة في إعلان برازيليا.
- 4- تحديد نقاط الاتصال الوطنية في الدول العربية ودول أمريكا الجنوبية المعنية بتنسيق أعمال متابعة القمة.

مرفق قائمة المشاركين .